مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 37-51

دلالة الدمع في شعر الغزل بالغلمان في ديوان ابن المعتز

أ.د. فائزة عباس حميدي
رئيس قسم التربية الاسلامية
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
aledresifaiza@uomustansiriyah.edu.iq
أ.م.د. هدى هادي عباس
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
dr.huda@uomustansiriyah.edu.iq
د. ريمة عبد الاله الخاني
عميد جامعة الحكمة العالمية
جامعة الحكمة العالمية / مؤسسة الحكمة للتعليم الأكاديمي / الولايات المتحدة الأمريكية ـ بنسلفانيا)
Omferas@gmail.com

مستخلص البحث:
عاش الشاعر عبد الله بن المعتز(ت296هـ) في العصر العباسي الثاني، وجمعت حياته بين الشقاء والألم، وبين العيش في قصور الخلفاء و التشرد ، ومع ذلك ، فقد تمكن الشاعر أن يكسب جميع من في القصر، وتمكن من أن يوظّف مفردة (الدمع) لتكون فكرة تعمل على بناء القصيدة ، وتكررت مفردة الدمع في شعره ، وتعددت دلالتها بحسب الموضوع الشعري وحسب السياق ، وحتى نلمّ بهذه المعاني، قسمنا البحث الى تمهيد وثلاثة مباحث: تناولنا في التمهيد، حياته بشكل موجز ، وتطرقنا في المبحث الأول الى: دلالة الدمع في موضوع الطلل، وذكرنا في المبحث الثاني: دلالة الدمع في موضوع الغزل العفيف، وشرحنا في المبحث الثالث: دلالة الدمع في موضوع الغزل بالغلمان، وانتهت الدراسة إلى أنّ الشاعر بكى على رحيل المرأة وفراقها وصدّها عنه ووصف دموعه، وهو يتألم من فراقها يودّ قربها منه ، وبكى في شعر الغزل بالغلمان، وربما يعود ذلك الى أسباب: منها تقليد الشاعر أبي نواس والجامع بينهما أنّ الشاعرين كليهما حُرِم من الأولاد، فهناك رابط بين الدموع في شعر الغزل بالغلمان وحياة الشاعر ، فمرة تكون الدموع رمزا للحزن ومرة تكون الدموع رمزا للفرح ، ومرة يصبّ الشاعر في هذه المفردة كلّ ثراء الحياة التي عاشها من لهو وحزن وغنى وحرمان ، فنجد دموع التوبة ، وفضح الدمع، وفداء الدمع، وجري الدمع .

الكلمات المفتاحية: الدلالة ، الدمع ، ابن المعتز ، الشعر، العصر العباسي، الغزل بالغلمان.

ونرجو إنّا قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع وفق المحاور الآتية :

مشكلة البحث: إن مفردة الدمع تكررت في ديوان الشاعر واختلفت معانيها ، وعلى الرغم من كثرت الدراسات ، لكن لا توجد دراسة عالجت هذا الموضوع ، لماذا تكررت؟ وما دلالتها ؟وهل لها علاقة بحياة الشاعرواتجاهه الفني المتمثل في الرغبة في فنون البديع؟ ، وهل تأثر بالشعراء من قبله؟، وهل جدد في شعره؟.

هدف البحث: يهدف البحث الى دراسة مفردة الدمع وتحليلها ومعرفة جوانبها الجمالية والفنية ومقدرة الشاعر البلاغية، ومعرفة دلالة الدمع هل اقتصر على معناه اللغوي المادي أم اتسع ليشمل فضاء النص.

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج التاريخي والاستقرائي والوصفي والتحليلي، وذلك ؛ لأنه ربط بين حياة الشاعر الذي هو من نسل خلفاء بني العباس وجرد ديوان الشاعر ووصف ظاهرة الدمع في شعر الغزل بالغلمان ؛ لأنها غير مدروسة، وحلل الأبيات الشعرية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في تقديم دراسة جديدة ـ في حدود علمي ـ عن دلالة الدمع في شعر ابن المعتز في شعر الغزل بالغلمان، فكل ما ذكر عن الدمع من دراسات ، فهي دراسات انطباعية لا ترقى للبحث العلمي القائم على الاستقراء والتحليل والموازنة .

المقدمة

يعد الغزل من الموضوعات الشعرية القديمة التي حركت عواطف الشاعر ، فتناوله في قصائده، وتفنن في تفاصيه، ولم يخلُ هذا الفن الشعري من حزن الشاعر ودموعه، ولاشك بكثرة الدراسات فيه، ولكن من خلال جردي لشعر شعراء العصر العباسي في القرنين الثاني والثالث الهجريين جذبني تناول الشاعر ابن المعتز لمفردة (الدمع)، ففيها ما يميزها ، ولكن لا يمكن معرفة هذا إلا بعد البحث والدراسة ، فكيف وظف مفردة الدمع لتحتل بعدا فنيا متنوعا في قصائد الغزل بالغلمان، فما علة ذكر الدمع في موضوع قائم على اللذة والشهوة؟! مثل موضوع الغزل بالغلمان ؟، فذكر الشاعر دموع الحزن، ودموع الفرح، ودموع الحُبّ ، ودموع التوبة ، وأصبحت تعطي فكرة عن تعبير ما في داخل الشاعر من تصور للحياة حوله بما فيها من ألم وحزن وسلام ورفاهية وندم ، وتظهر مقدرة الشاعر الفنية والبلاغية ، فربط بين مشاعره والدمع من جهة ، وبين الدمع والآخر من جهة ثانية ، فتارة يأتي مدلا على قلة الدمع ؛ وتارة يأتي مدلا على كثرة الدمع ، وتارة يأتي مدلا على جمال الدمع وتارة يعبر عن لغة الفرح والحزن، لذلك اخترنا هذا الموضوع للتعمق في تلك الصور ومعرفة ما نتج عنها.

أما البحوث التي هي قريبة من موضوعنا، واطلعنا عليها ، فلم تتطرق لتوظيف مفردة (الدمع) في شعر الغزل ، وإنّما تناولت أنواع الغزل، نحو: (نظرة تحليلية على الغزل عند عبد الله المعتز) لـ أ.م. يدالة رفيعي و أ.م.د. آشورقليج باسة، وانتهيا إلى أنّ الغزل عند ابن المعتز من ناحية البناء الفني ورد على شكل مقدمة فنية للقصائد الطويلة، وإنّ هناك رابطة بين الغزل وموضوع القصيدة ، كما ورد على شكل مقطوعات ، أمّا من ناحية شخصية المتغزل بها أو به، فورد الغزل بالمؤنث والغزل بالمذكر وهو يشبه الغزل بالمؤنث، ولايختلف عنه إلّا بتوظيف الضمير للمذكر، والغزل بالغلمان وفيه يعبر عن مشاعر الحُبّ اتجاه غلامه ، لذلك ابتعدنا عن هذه المحاور، وتناولنا الدمع بوصفه فكرة طرحت في بناء القصيدة من خلال التفكر في المحاور الآتية :

على مَن بكى الشاعر؟، ومتى رفض البكاء؟، ومتى بكى طربا؟، ومتى تكون دموعه قليلة ؟ ومتى تكون دموعه غزيرة ؟ ، ومتى تتناثر دموعه؟ ، وهل له من دموع توبة بعد أن قضى شطرا من حياته بين اللذة والألم ، وما سبب آلامه ولذته؟.ولتوضيح هذه المحاور فقد تضمن البحث تمهيداً وثلاثة مباحث ، تناولنا في التمهيد مفهوم الغزل وحياة ابن المعتز بشكل موجز، وذكرنا في المبحث الأول دلالة الدمع في موضوع الطلل، وضم المبحث الثاني دلالة الدمع في موضوع الغزل العفيف، وتطرقنا في المبحث الثالث إلى دلالة الدمع في موضوع الغزل بالغلمان.وبذلك نرجو أنّا قد قدمنا شيئا يفيد المكتبة العربية، والمهتمين بهذه الموضوعات بشكل عام والمختصين بالدلالة ، والأدب العباسي بشكل خاص .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 37-51

التمهيد

حياة الشاعر عبد الله بن المعتز

ولد الشاعر عبد الله بن المعتز في عام (247هـ)، وكان جميلا، وجده الخليفة المتوكل (ت247هـ) [1]وجدته زوجة المتوكل في الأصل جارية رومية جميلة ولقبها المتوكل بـ (قبيحة)؛ لشدة جمالها ،وأمّه إحدى جواري قبيحة رومية الأصل أُعجب بها المعتز، فأهدته إيّاها ، وأبوه الخليفة المعتز ابن المتوكل (ت 255هـ) من زوجته قبيحة ، تولّى الخلافة بعد أبيه ، ثمّ قتل الأتراك المعتز (ت258هـ)، فاعتنت الجدة (قبيحة) بشاعرنا عبد الله بن المعتز وعمره في ذلك الوقت سبع سنوات ، وكانت تشكو جدته ممّا حدث في القصر من قتل ابنها ونهب أموالها ونفيها من العراق الى مكة مع حفيدها[2] ، وأدّى ذلك إلى أن يبتعد الشاعر عبد الله بن المعتز عن الخلافة ، فلم يتول الخلافة بعد أبيه ، فأحبّوه الخلفاء والأمراء، ثم تولى بعد المعتز أربعة خلفاء، أولهم: عمّه المهتدي ، ثمّ أبناء عمّه المعتضد والمكتفي والمقتدر[3]، أمّا عبد الله بن المعتز، فتعلم على يدي علماء عصره مما أدّى الى تكوين ملكاته الشعرية ، وتزوج زواجا تقليديا ابنة أحمد بن محمد المروزي أحد رجال الدولة ، فكان الزواج جزءاً من توثيق العلاقات العائلية والإدارية في قصر الخلافة في ذلك الوقت. واختلفت المصادر فيما إن كان له أولاد أم لا، والأرجح أنه لا أولاد له [4].ثمّ أنفت الأتراك من خلافة ابن عمه المقتدر، وهو حدث عمره ثلاث عشرة عاما ، فقتلوه ، ونصّبوا عبد الله ابن المعتز خليفة ، وكان حول المقتدر خواصه، فهجموا على ابن المعتز ، فتفرق عن ابن المعتز جمعه ، فاختفى ، ثم قبض عليه المظفر وكان القائد الأعلى للجيش ، فخنقه ، وقتله ، ولفّه في غطاء ، وبعث به إلى أهله ، فتولى الخلافة يوما واحدا وقُتِل في سنة (ت296هـ) [5].

الغزل عند ابن المعتز

نظم ابن المعتز في اتجاهات الغزل التي عرفت في عصره من الغزل الصريح والغزل العفيف، والغزل بالغلمان والغزل بالمذكر[6] .وعرف الغزل الصريح بالتحلل الخلقي الذي يخدش الحياء وخلا هذا الشعر من ذكر الدموع ، لذلك فلم نذكره ، أمّا الغزل العذري فعرف بذكر عاطفة الحُبّ ولوعة الفراق والشقاء والحرمان، وهذا النوع ارتبط بذكر الدموع والمرأة فيه، أمّا أن تكون من ذكريات الماضي فيذكرها في موضوع الطلل ، وأما أن تكون من النساء اللواتي عرفهن في حياته الحضرية، وتضمن هذا النوع من الغزل البكاء والدموع لذلك أشرنا إليه من أجل معرفة الفرق في وصف الدموع في شعر الغزل العفيف والغزل بالغلمان .

الغزل بالغلمان : وهو موضوع شعري جديد ظهر في القرن الثاني الهجري ، أوجده الشاعر أبو نواس ، واصفا جمال الغلام كما يصف جمال المرأة ، ذاكرا رغبته في قرب الغلام منه بما يخدش الحياء ، وأدّى الى ظهور هذا الفن تجارة الرقيق والغلمان الذين جلبوا من بلاد المجاورة الذين امتزجت ثقافاتهم مع الثقافة العربية وتغيرت القيم والاخلاق حتى شاع الشذوذ في هذا العصر[7] ، وهذا النوع من الغزل وجدت فيه أوصاف جديدة ، مثل وصف شَعَر اللحية والشارب ، وإن الشعراء قد طعموه بشيء من أوصاف الغزل بالمؤنث، فتحدثوا عن الهجران والصدود، وإخلاف المواعيد[8]. وإنّ الفرق بين الغزل بالمذكر و الغزل بالغلمان: إن الغزل بالمذكر يشبه الغزل بالمؤنث، ولا يختلف عنه إلّا بتوظيف الضمير للمذكر، أمّا الغزل بالغلمان، فيعبر فيه الشاعر عن مشاعر الحُبّ اتجاه غلامه، وقد يذكر اسمه أو يفصل في صفاته مثلا: يشير إلى عمره أو بداية ظهر الشَعَرفي وجهه، أو يذكر أنه غلام يعمل عند أحد الرجال أو يشبهه في جماله بالمرأة لعدم بيان ملامح الرجولة في وجهه مما يعرف أنه يقصد غلاما بعينه ؛ وبعض نصوصه تتسم بالواقعية يذكر ما حدث بينه وبين الغلام من قصص وأخبار مما يمتاز بالتهتك ، وقد قلد ابن المعتز الشاعر أبا نواس، والمشترك بينهما أن كلا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 37-51

منهما تأثر بالحياة الحضرية، ومال إلى المجون ، وحُرم من الأولاد ويميل إلى اللهو واللذة ولهم غلمان ذكروهم في شعرهم[9] مثل قول أبي نواس من بحر الوافر.

"إنّ الـــــذي تَيّمنـــــي حبُّـــــهُ أمْـــرَدُ مِـــن نَـــشءِ الـــدّواوينِ"[10]

والأمرد هو الشاب الذي طرّ شاربه(نبتَ)، ولم تنبت لحيته[11]

المبحث الأول

مفهوم الطلل: هو ما بقي شاخصا من آثار الديار، وقد اتخذ الشعراء الجاهليون الطلل مقدمة فنية لقصائدهم تعبر عن تعلق الانسان بالوطن، وإحساسه بالضياع ، والاغتراب، وتذكر منزل الحبيبة الراحلة ،والعهود الماضية، والبكاء عليها [12]. واتخذ الوقوف على الأطلال شكل البناء الفني لمقدمة القصيدة التي شارك فيها الشعراء الجاهليون تعلق المجتمع الجاهلي بالمكان ، معبرين عن تعلقهم بتلك الديار التي ما إن وقفوا فيه إلّا وبكوا ؛ لما تحمله نفوسهم من تقدير وتعظيم لهذا المكان[13].

وقلّد ابن المعتز الشعراء الجاهليون في البكاء على الأطلال في أربع قصائد ، وأشار إلى البكاء ليدلّ إما على واقعية البكاء وقبوله، وإمّا برفض الوقوف على الطلل على طريقة أبي نواس ، وربما يعود ذلك إلى إقباله على حياة الحضارة التي عاشها، وقصر الخلافة الذي تُربي فيه ، فتأثر بمباهج الطبيعة بتفاصيلها وألوانها الجميلة ، فوصف الأشجار والأنهار والحيوانات والطيور ، ومشاهد الربيع بإسلوب جذاب ظهر فيه قدرته البلاغية وقدرته على الخيال[14] ، ممّا أخفى لفظة الدمع وأظهر بصورة البكاء الموحي بنزول الدموع على الطلل.

البكاء على الطلل

ذكرابن المعتز في ديوانه ستة أبيات شعرية تربط بين الطلل والدمع والأبيات كلها وردت فيها لفظة البكاء من دون ذكر لفظة الدمع ، نذكر منها على سبيل المثال قوله في البكاء على آثار حبيبته نُشُر (الكامل):

"لَجَّت جُفونُكَ بِالبُكاءِ فَخَلَّها تَسفَح عَلى طَلَلٍ لِشُرٍّ مُحولِ"[15]

معنى (لَجَّت جُفونُكَ بِالبُكاءِ) :

معنى (لجّت): تمَادت عليه وأَبَت أَن تنصَرِفَ عنه([16]) ، و(لجّت جفونك) استعارة تشخيصية تعكس على الجفون صفة الانسان في اللجّ والالحاح حتى يحقق مايريده[17]، ومتى يتجه الانسان الى اللج والالحاح، عندما يرفض الطرف الثاني تحقيق مراده، فوظف الشاعر لفظة (البكاء) وهي توحي بدموع الشاعر، وأخفى الفاعل للفعل (تسفح)، فيأتي دور المتلقي بتخيُّل صورة الدمع يسفح على جبل حبيبته شُرّ، و(شُرّ) في الأصل (نشر) لقب حبيبة الشاعر، فالتفت الشاعر من الاستعارة التشخيصية (لَجَّت جُفونُكَ) إلى الاستعارة الحسية ليلتفت [18]معه المتلقي متابعا برؤيته ترك الجفون تسفح أي تصبّ الدمع ونزل من الجبل من دون أن يذكر لفظة الدمع، وذلك لضعف العلاقة بينه وبين الطلل ، فاكتفى بلفظة البكاء الموحية للدمع.

رفض البكاء على الطلل

رفض ابن المعتز الوقوف على الطلل في قصيدتين تقليدا لأبي نواس،

وقال في الأولى في رفض البكاء على الطلل (من بحرالمنسرح):

"لا تبكِ لِلظاعِنينَ وَالعيسِ وَمَنزِلٍ ظَلَّ غَيرَ مَأنوسِ

وَاِشرَب عُقاراً قَد عُتِّقَت حِقَباً مِن عَهدِ عادٍ بِالوَعدِ مَحروسِ"[19]

الظاعنين: الراحلين، والعيس: الإبل .
وقال في الثانية (من بحر المنسرح) :

أكثَرتَ يا عاذِلي مِنَ العَذْلِ — إنّي عَنِ العاذِلينَ في شَغَلِ
أحسَنُ مِن وَقفَةٍ عَلى طَلَلِ — وَمِن بُكاءٍ في إثرِ مُحتَمِلِ
كَأسُ مُدامٍ أحظَيتُ فَضلَتَها — كَفَّ حَبيبٍ وَالفِعلُ مِن قِبَلي[20]

وكلا النصين من بحر المنسرح الذي يصلح للغناء[21] ، وهو تأثر بقول أبي نواس (من بحر السريع) :

قُل لِمَن يَبكي عَلى رَسمٍ دَرَس — واقِفاً ما ضَرَّ لَو كانَ جَلَس
اِترُكِ الرَبعَ وَسَلمى جانِباً — وَاِصطَبِح كَرخِيَّةً مِثلَ القَبَس

فاقترنت الثورة على الطلل بموضوع الخمرة، أما استعمال الفعل (لا تبكِ) في النص الأول لابن المعتز ، وتوظيف الجملة (أَحسَنُ مِن وَقفَةٍ عَلى طَلَلِ) في النصّ الشعري الثاني له ؛ فهو رد لقول امرئ القيس (من بحر الطويل) :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل — بسقط اللوى بين الدخول فحومل [22]

نرى مما تقدم أنّ الشاعر ابن المعتز بكى على آثار الطلول، وحزن عليها، وعبر عن ذلك الحزن بصورة البكاء القائمة على الصورة الموحية بظهور الدمع، وذلك أنّ ابن المعتز نشأ في قصور الخلفاء، لأنه ابن الخليفة المعتز (ت 255هـ)، فكان منعما لذلك فإن بكاءه على الطلل لم ينبع من تجربة حقيقية ، وقيل: إنّ الخلفاء والأمراء أحبّوه لأنه ابتعد عن الخلافة، واعتنت بتربيته جدته زوجة الخليفة المتوكل (ت247هـ) أم المعتز، وهي امرأة رومية وثرية ، فرفض الوقوف على الطلل وفضل عليه شرب الخمرة .

المبحث الثاني

الدمع في موضوع الغزل العفيف

نظم ابن المعتز في كل اتجاهات الغزل التي عرفت في عصره من الغزل الصريح والغزل العفيف بنوعيه الغزل بالمذكر والغزل بالمؤنث ، ثمّ الغزل بالغلمان ،وعُرِف الغزل الصريح بالتحلل الخلقي الذي يخدش الحياء وخلا هذا الشعر من ذكر الدموع ؛ لذلك فلم نذكره ، أمّا الغزل العفيف فعُرِف بذكر عاطفة الحُبّ ولوعة الفراق والشقاء والحرمان، وهذا النوع ارتبط بذكر الدموع وهو الذي سنتطرق إليه في هذا المبحث ، و نظم ابن المعتز في كل هذه الأنواع الغزلية [23] ، وتنوعت دموعه من دموع الفرح الى دموع الحزن ومن دموع قليلة الى دموع كثيرة[24] ، وقد اخترنا نصين شعريين يمثلان هذه الظاهرة ؛ وذلك لغرض معرفة التدرج في شعر ابن المعتز، وما الفرق في وصف الدموع بين الغزل العفيف والغزل بالغلمان؟.

بكاء الطرب

يبكي الشاعر من الفرح والطرب حين يكون هناك التواصل بينه وبين والحبيبة على الرغم من بعد المكان بينهما .
يقول ابن المعتز (من بحر الوافر):

"بِرُغمِ البَينِ لا صارَمتُ شُرّاً — وَلا زالَت وَإِن بَعُدَت صَديقا
كَذاكَ بَكَيتُ مِن طَرَبٍ إِلَيها — وَبِتُّ أَشيمُ بِالنَجَفِ البُروقا"[25]

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 37-51

يذكر الشاعر حبّه لحبيبته (نشر) ويناديها (شرّ) فيحذف حرف النون حتى يكون وزن البيت الشعري صحيحا من بحر الوافر (مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن) فجاء بزحاف العصب وهو تسكين الحرف الخامس من التفعيلة ممّا اضطره أن يحذف حرف النون .

ب / رغ /مِلْ / بي نـِ /لا /صا / رمْ/ تُ /شرْ / رَن
مـُ / فا / عِلْ / تن مـ /فا / علْ / تن / مُ / فا /علْ (فعولن)

فتتحول التفعيلة الأخيرة الى فعولن .

وسمي بالوافر لوفرة حركاته، وهو ممّا يناسب حالة الطرب التي يعيشها، فضلا عن أنَّ فيه رنة قوية ترشحه للأداء العاطفي[26] لذلك يقول (بَكَيتُ مِن طَرَبٍ إلَيها) .

لماذا يبكي الشاعر في لحظات الطرب؟ فذرف الدموع يكون وقت الحزن! فالبكاء عند الفرح، آلية لا شعورية يلجأ إليها في حالة الفرح، لإعادة التوازن إلى الحالة الشعورية التي بداخله ليتخلص من المشاعر القوية، كما إنها لغة العين العاطفية، التي تؤهله على توصيل المشاعر للآخرين[27] .

فيبكي الشاعر طربا لأنّ قلبه ممتلئ بالحبّ ؛ وإن كانت حبيبته بعيدة.

الدمع المتدفق

قال ابن المعتز يصف كثرة دموعه وسرعة انصبابها على فراق الحبيب في مقطوعة من بيتين (من بحر الكامل) :

"وَمُتَيَّمٍ جَرَحَ الفِراقُ فُؤادَهُ فَالدَمعُ مِن أجفانِهِ يَتَدَفَّقُ" [28]

ومعنى ((دفَق الدَّمْعُ يَدْفِق ويدْفُق دَفْقاً: انْصبَّ، وقيل: انصبَّ بمرَّة فهو دافق أي مدفوق كما قالوا سِرٌّ كاتِمٌ أي مكتُوم ...ويقال في الطِّيرَة عند انصباب الإناء: دافق خير وسير أَدفقُ: سريع))[29]

يتحدث الشاعر عن ذاته بصيغة الغائب ومعنى (متيَّم): هومَن ذهب عقله حتى أصبح عبدا للمعشوق ، وقد جُرِح قلبه، لذلك جاءت الصورة الشعرية للدمع صورة حركية تصور نزول الدمع بكثرة وسرعة، واستخدم الفعل المضارع يتدفق ممّا يدل على الحال.وذكر الثعالبي مَراتِبَ الحُبِّ فجعل أولها الهَوَى. ثُمَّ العَلاقَةُ ثُمَّ الكلَفُ ثُمَّ العشْقُ ثُمَّ الشَعَفُ ثُمّ الجَوَى. ثُمَّ التَّيْمُ ثُمَّ التَّبْلُ ثُمَ التَّدْلِيهُ ثُمَّ الهُيُومُ[30] .

نلحظ مما تقدم أنَّ الشاعر يذكر بكاء الطرب إذا كان هناك اتصال بينه وبين المرأة الحبيبة، أمّا دموع الحزن، فيذكرها الشاعر عندما ترحل الحبيبة، وينقطع الاتصال.وإذا ارتبط ذكر الحبيبة الراحلة بذكر الطلل وكان الحزن في أوله، يجعل الصورة الشعرية للحزن تمتاز بـ (البكاء)، فيختفي لفظ الدمع ويعبر عنه بمفردة (البكاء)، وإما في موضوع الغزل العفيف حين تكون تجربة آنية يعيشها الشاعر في وقته الحاضر فتكون الدموع غزيرة، وذلك أنّ الطلل ارتبط بالأراضي الصحراوية الترابية، وهو قد ألف العيش في المناطق الحضرية، وفي قصور الخلفاء التي تفنن الخلفاء العباسيين في الاهتمام بها .

الصورة الشعرية للدمع في موضوع الغزل بالغلمان

تأثر الشاعر عبد الله بن المعتز في الحياة اللاهية في العراق ، فازدهرت حياة الطرب والغناء والخمرة على سواحل دجلة والفرات ، كما ازدهرت بها قصور الخلفاء والأمراء والوجهاء ، فاتجه ابن المعتز الى الحياة المادية طالبا اللذة ، وقد انعكس هذا في شعره فورد الغزل بالغلمان وعدد النصوص التي وردت في ديوانه مرتبطة بذكر الدمع (ستة) نصوص شعرية على شكل مقطوعات أو موضوع في القصائد الطويلة أو من ضمن موضوع الخمرة ، فيكون الغلام هو الذي يسقي الخمرة وفي هذا النوع من الغزل يذكر الشاعر صفات الغلام مثل تشبيهه بالقمر أو تشبيهه بالمرأة الجميلة أو يذكر اسمه، أو يصف جماله ، وورد عن الإصبهاني ((كان لعبد الله بن المعتز غلام يحبّه يغني غناءً صالحا يقال له نشوان[31] وورد في الديوان تغزله بغلام يدعى أحمد))[32] .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 37-51

ملء العيون بالدموع

وقال في الغزل بالغلمان مقطوعة من بيتين في ملء العين بالدمع والسهر (الرجز):

فَالدَمعُ مِن أجفانِهِ يَتَدَفَّقُ" [33] وَيا كَئيباً وَقَضيباً وَقَمَر

قَدِّرتَ لي فَحَبَّذا هذا القَدَ ر وَإِن مَلَأتَ العَينَ دَمعاً وَسَهَر"[34]

شغف الشاعر عبد بن الله المعتز بالغلمان تأثرا بالحياة اللاهية في بغداد بشكل عام وفي قصور الخلفاء ، لذلك فهو يعاني من هجر الغلام له كما يعاني من هجر المرأة ، و كان غزله بالغلمان ممتزجا حُبّا ودمعا ، فورد في إخباره أنّ زواجه كان لمصلحة توثيق العلاقات في قصر الخلافة، ولم يدم طويلا ، وليس له أولاد لعلة فيه [35] فالصورة الشعرية للدمع تصور لنا حالة الامتلاء بالدمع الذي يطبع هذا الامتلاء بطابع زمني هو استمرار الدمع طيلة مدة السهر، والشاعر يجد لذة في هذا السهر، وسكب الدمع لقوله في البيت الثاني: (فحبذا هذا القدر) .

الدمع الجاري

قال ابن المعتز في مقطوعة من ثلاثة أبيات (المتقارب) :

"مَضَيتَ فَكَم دَمعَةٍ لي عَلَي كَ تَجري وَكَم نَفَسٍ يَصعَدُ

وَجِئتَ فَحُبِّيَ ذاكَ الَّذي عَهِدتَه كَما هُوَ لا يَنفَدُ

فَهَل لَكَ في أَن تُعيدَ الوِصا لَ فَالعَودُ أَحمَدُ يا أَحمَدُ"[36]

فاستخدم الشاعر (كم الخبرية) ليدلّ على كثرة الدموع التي تجري والفعل (يجري) يدلّ على الحركة المستمرة، فالصورة الشعرية للدمع صورة حركية حسية تم وصف حبّه لا ينفد أي لا ينتهي .

دموع الحُبّ

وقال في الغزل بالغلمان في خاتمة قصيدة تقع في تسعة أبيات (من بحر البسيط) :

"أَستَرزِقُ اللَهَ عَطفَ الحُبِّ مِن رَشَإٍ يَشوبُ تَذكيرَ عَينَيهِ بِتَأنيثِ

وَقَد بَدا الحُبُّ في دَمعي وَفي نَظَري فَلا تَسَل غَيرَ ما بي مِن أَحاديثِ"[37]

فذكر دموع الحبّ، في حين ذكر في الغزل العفيف المرتبط بذكر الطلل (دموع الشوق)، فقال متحدثا عن نفسه حين رأى انمحت آثار لطلل في مقطوعة من ثلاثة أبيات (من بحر البسيط) :

"فَلا تَسَل غَيرَ ما بي مِن أَحاديثِ [38] وَجَفنُهُ بِدُموعِ الشَوقِ مُكتَحِلُ

وَكَيفَ يَبقى عَلى ذا مُدنَفٌ كَمِدٌ لَم يَبقَ مِن صَبرِهِ رَسمٌ وَلا طَلَلُ"[39]

ذكر الشاعر في الغزل العفيف (دموع الشوق) وفي الغزل بالغلمان ذكر (دموع الحُب) ما الفرق بينهما ؟

قسم ابن القيم درجات الحب ((المحبة، الهوى، الصبوة، الصبابة، الشغف، الوجد، الكَلَف، التيمم، العشق، الجَوى، الشوق، الشجن، الحنين، اللوعة، الخُلة، الغرام، الهيام، الوله)).

الحب والشوق هما مشاعر عاطفية مؤثرة، لكنهما يختلفان في طبيعتهما وتأثيرهما.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 37-51

فالحب هو شعورعميق بالود والعاطفة تجاه شخص آخر، يصاحبه رغبة في الرعاية والاهتمام المتبادل، ويمتاز بالأمان والراحة ، ويعزز من الروابط العاطفية بين الأفراد. أمّا الشوق فهو الشعور بالحاجة في رؤية أو لقاء شخص معين، وعادة ما يصاحبه باعثا الحنين والافتقاد.
والشوق يُعدُّ شعورًا مؤقتًا ينشأ عندما يكون الشخص بعيدًا عن محبوبه، ويختفي أو يقل عندما يتم اللقاء. ويتضمن الشوق الحنين، الافتقاد، والرغبة في القرب من الشخص الآخر. فابن المعتز ذكر دموع الشوق في غزل المرأة وهي أقل عاطفة من دموع الحب التي ذكرها في غزل الغلمان .

فَضَحَ دُموعُ العَينِ للسرّ

وقال في الغزل بالغلمان في مقدمة قصيدة تقع في ثمانية عشرة بيتا (من بحر الوافر) :

"صَبَوتُ إلى النَدامى وَالعُقارِ ... وَشُربٍ بِالصِغارِ وَالكِبارِ
وَساقي حانَةٍ يَغدو عَلَينا ... بِزُنّارٍ وَأَقبِيَةٍ صِغارِ
لَقَد فَضَحَت دُموعُ العَينِ سِرّي ... وَأَحرَقَني هَواهُ بِغَيرِ نارِ
وَيَخجَلُ إِذ يُلاقيني كَأَنّي ... أَنَقَّطُ خَدَّهُ بِالجُلّنارِ"[40]

يتغزل ابن المعتز بساقي الخمرة بإسوب قصصي حين يراه أول مرة ، وحين يكون الحُبّ في أوله ، فيحسُّ بحرقة الهوى وتظهر دموعه ، فيخجل الغلام ، إلا أنّ الشاعر قد قبّله وكنى عن هذه القبلة بقوله: (كَأَنّي أُنَقِّطُ خَدَّهُ بِالجُلّنارِ) فكلمة (أنقط) كناية عن تقبيله و كلمة (الجلنار) تعني: زهر الرمان. كلمة معربة من الفارسية (گُلْنار) حيث (گُل) تعني: زهرة و(انار) تعني: رمان .وزهر الرمان، ووظف ابن المعتز الجلنار في الشعر ليدل إلى الجمال والرقة والنضارة والجمال الطبيعي والحب.

فداء الدمع

قال ابن المعتز في اظهار حبّه وطاعته للغلام في مقطوعة في ثلاثة أبيات (من بحر البسيط) :

"لَبَّيكَ يا مَن دَعاني عِندَ عَثرَتِهِ ... لَبَّيكَ أَلفَينِ يا مَولايَ لَبَّيكا
لَو كُنتُ مِنكَ قَريباً حينَ تَسمَعُني ... جَعَلتُ خَدَّيَّ أَرضاً تَحتَ رِجلَيكا
جِسمي يُقيكَ الَّذي تَشكوهُ مِن أَلَمٍ ... وَدَمعُ عَينَيَّ يَفدي دَمعَ عَينَيكا"[41]

يقول ابن المعتز في البيت الأخير (وَدَمعُ عَينَيَّ يَفدي دَمعَ عَينَيكا) .
تعبر كلمة (الفداء)عن مفهوم عميق في الموروث التراثي والديني ، فهي التضحية بشيء ثمين من أجل الآخرين، وتوظف مفردة (يفدي) للتعبير عن الحب والولاء للآخر، فأظهر الشاعر ابن المعتز حبّه العميق لتفدي دموعه دموع الغلام لإضفاء الحُبّ والحزن و التضحية على النصّ الشعري حتى يكون بشكل مثير للعواطف والمشاعر ، فدلّت مفردة الدمع على العطاء لحدّ الفداء، لأنها لذة مرتبطة بواقعه ، لا تقليدا للماضي ولا من صنع الخيال ، فتتحقق عند الشاعر لذة جمالية ترتبط بالروح والجسد تجعله يشعر بالسرور الذي ينقله للمتلقي عن طريق الدالة الايحائية للنص [42] .نلحظ مما تقدم أنَّ دموع الشاعر في موضوع الغزل بالغلمان كانت كثيرة الى حدّ الفداء وحبّه كان إباحيا الى حدّ التقبيل .

دموع التوبة

يُعد هذا النوع من الشعر جزءًا مهمًا عند هؤلاء الشعراء المترفين ، حيث يُبيّن شعر التوبة التحولات الروحية للشعراء، وتأثرهم في القرآن الكريم والحديث الشريف، حيث يجدون فيهما الحث على التوبة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 37-51

والاستغفار إلى الله بعد ارتكاب الذنوب، ويتجلى فيه الشعور بالحزن ويُبرز شعر التوبة التحول نحو حياة روحية أكثر نقاءً، بعيدًا عن الملذات الدنيوية الزائلة.

قال ابن المعتز يطلب من الله أن يغفر ذنوبه في مقطوعة من بيتين (من بحر السريع) :

جَعَلتُ خَدَّيَّ أرضاً تَحتَ رِجلَيكا اغفِر ذُنوبَ الدَمعَةِ القاطِرَة

تِه كَيفَما شِئتَ عَلينا فَقَد تاهَت بِكَ الدُنيا عَلى الآخِرَة"[43]

بعد أن قضى الشاعر شطرا من حياته في اللهو، والصيد، والغناء، والموسيقى، ومغازلة الفاتنات، والغلمان ، وركوب الخيل، والصيد، والتمتع بجمال الطبيعة بعيدا عن الصراع على الخلافة [44] ، فهو يندم على ما كان منه لكن ندما ضعيفا ، فدموعه قاطرة ، لا كما عهدناها في الغزل غزيرة لا تنفد ، وحتى يلائم بين هذا الندم الذي يثقل على قلبه ووزن القصيدة جاء بالبحر السريع ، وهو من الأبحر المتحاماة لأن آخر أجزائه ثقيل جدا .

((مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن نْ))

وحركته بطيئة تُمثّل جانبا من المعنى المقصود ، فهو مناسب للشعور بالندم وإنزال الدمع، ووظف فعل الأمر(اغفر) الذي يأتي بمعنى الدعاء و الرجاء لغرض التأدب مع الله ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ((رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا)) (آل عمران: 16)، ((رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ)) (نوح: 28)، ونرى بعد الفعل (اغفر) يأتي ضمير المتكلم (ياء التكلم أو الضمير نا)، لكن الشاعر لم يدعُ بضمير المتكلم، وإنّما كنى عن ضمير المتكلم (بالذنوب)، فقال: (اغفِر ذُنوبَ الدَمعَةِ القاطِرَة)، كما استخدم فعل الأمر (ته) يخاطب به (المذكر) يجعله تائها بين الدنيا والآخرة، كما كان هو تائها ، وهذا يدلّ على ضعف شعوره بالتوبة.أمّا الحبيب الذي ذكره في البيت الثاني ، فما زال تائها في الحياة الدنيا. وربما يعود ذلك الى أنه لم يمتدّ العمر به كثيرا فمات في الخمسين من عمره ، وما زال يحيا الحياة اللاهية ، فمات مقتولا ، ولكن اعترف له النقاد بأنه أديب كبير موهوب امتلك طاقة شعرية كبيرة في التعبير عن المشاعر بلغة عذبة رقيقة لطيفة تجاوبت مع أذواق النقاد والقراء قديما وحديثا [45] .

ونرى مما تقدم أن دلالة الدمع في موضوع الغزل بالغلمان جاءت غزيرة، ودلالة الدمع في شعر التوبة جاءت ضعيفة قاطرة، وذلك لضعف إيمان الشاعر كما أنه مات مقتولا، ولم يمت مريضا، ولو مات مريضا لكان له وقت في التعبير عن مشاعره وتقصيره وارتكاب الذنوب [46].

الخاتمة

لقد انتهت الدراسة إلى أنّ الشاعر ابن المعتز بكى على آثار الطلول، وحزن عليها، وعبر عن ذلك الحزن بصورة البكاء القائمة على الصورة الموحية بظهور الدمع، وذلك أنّ ابن المعتز نشأ في قصور الخلفاء، فكان منعما لذلك فإن بكاءه على الطلل لم ينبع من تجربة حقيقية .

واختلفت الدموع في موضوع الغزل من القلة الى الكثرة، فاذا ارتبطت بالماضي صوّرها الشاعر قليلة، وإذا ارتبطت بالحاضر صوّرها الشاعر كثيرة.وإن دلالة الدمع في موضوع الغزل بالغلمان جاءت غزيرة مليئة بالحب ، وربما يعود ذلك لحرمانه من الأولاد أو تشبث الشاعر بالحياة الدنيا، ودلالة الدمع في شعر التوبة جاءت ضعيفة قاطرة ، وهذا يدلّ على ضعف الواعز الديني عنده إذ كانت أمّه وجدّته روميتان وأكثر مَن في القصر من الأنصار .ونلحظ أنَّ دموع الشاعر في موضوع الغزل بالغلمان كانت كثيرة الى حدّ الفداء وحبّه كان إباحيا الى حدّ التقبيل وهذا التفنن في القول والتنوع في الدلالة من مظاهر التجديد في شعر ابن المعتز، فلم نجده عند من سبقه من الشعراء من خلال جردنا لشعراء العصر العباسي في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وإن وردت عندهم مفردة الدمع وتكررت ، وهذه حقيقة يدركها من جرد دواوين الشعراء ولمس الفرق في استخدام المفردة

وتوظيفها؛ لذلك أوصي الباحثين بالاهتمام بالمفردة الشعرية ودراستها ، فهي تعطي نتائج دقيقة أكثر ممّا لو درس موضوع بعينه أو ظاهرة بذاتها.

الهوامش

[1]) محمد مهدي حسن ، و أ. د. قاسم حسن آل شامان السامرائي، سيرة ابن المعتز ، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية/ المجلد /3 العدد 6 / السنة الثالثة/ تشرين الأول 2016م

[2]) (سوزي حمود، 2015م ، ص119 - 120)
وينظر :Ali Salah RIGE,2021/7/5,
https://rigeo.org/menu-script/index.php/rigeo/article/view/621/628
اسم المجلة: RIGE
تاريخ النشر: 05-07-2021

[3]) (سوزي حمود، 2015م ، ص119 - 120)

[4]) (ابن المعتز، و تحقيق يونس السامرائي، 1997م، 27/1)

[5]) (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، 14/34)

[6]) (شوقي ضيف، 1973، صفحة 443)

[7]) (شوقي ضيف 3/ 220)

[8]) (يوسف حسين بكار ، د.ت ، صفحة 324)

[9]) (هدى هادي عباس، الصورة الفهية للكتابة في شعر أبي نواس، مجلة كلية التربية الأساسية ، وقائع المؤتمر السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية 16-17)آذار 2022، ص205)

[10]) (أبو نواس و تحقيق فاروق، ديوان أبي نواس، 1998، صفحة 571)

[11]) (ابن منظور (مرد)

[12]) (الفاتح صديق عبد الفراج أحمد، 2023، ص 5)

[13]) (منال عبد الفتاح شتية، 2017م، ص 57)

[14]) (عبد القادر صيام، 2017م،صفحة145)

[15]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، د.ت، ص 309)

[16]) ابن منظور، (لج)

[17]) Entiha Abbas Aliwi ،.12985)

[18]) (حيدر رضا كريم، 2024)

[19]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، ديوان ابن المعتز، د.ت، ص 226)

[20]) ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، ديوان ابن المعتز، د.ت، ص 320)

[21])(عبد الله الطيب، ط2، 1974م، ص 175)

[22])(امرؤ القيس، د.ت، ص 29)

[23])(شوقي ضيف، 1973، ص 443)

[24]) وقد تناولناها في بحث مستقل بالتفصيل، وهو الآن قيد النشر

[25]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، د.ت، ص 28

[26]) (عبد الله الطيب، ط2، 1974م، ص 1 / 333)

(27) لاريسا معصراني، 2023م، https://aja.me/ve8rqs)

[28]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، ديوان ابن المعتز، د.ت، ص 283)
[29]) (ابن منظور، 2008م، (دفق)

[30]) (الثعالبي ،129)
[31])(إصبهاني ، أبو الفرج) و تحقيق عبد الله علي المهنا، 1995م، ص 10 / 329)
[32]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، ديوان ابن المعتز، د.ت، ص 146).
[33]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، ديوان ابن المعتز، د.ت، ص 283)
[34])(ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، ديوان ابن المعتز، د.ت، ص 175)
[35]) (محمد مهدي حسن وقاسم حسن آل شامان السامرائي، د.ت، ص 3)
[36])(ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، د.ت، ص 146)
[37]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، د.ت، ص 109)
[38]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، د.ت، ص 109)
[39]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، د.ت، ص 331)
[40]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، د.ت، ص 182)
[41]) (ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، د.ت، ص 299)
(42)سمير جعفر ياسين، مجلد 44 عدد 91 (2020): مجلة آداب المستنصرية)
(43) ابن المعتز و تحقيق عمر فاروق الطباع، د.ت، ص 203)
([44])أبو فرج الإصبهاني، 1937م، صفحة 10/ 270) و (ناظم رشيد، 1989م، ص140)
([45]) ناظم رشيد، 1989م، ص 147).

المصادر والمراجع

1) إبراهيم أنيس وآخرون. *المعجم الوسيط*. القاهرة: مجمع اللغة العربية. (ط4، 2004).
2) ابن المعتز، تحقيق عمر فاروق الطباع. *ديوان ابن المعتز*. بيروت: دار الأرقم. (د.ت).
3) ابن المعتز، شرح الصولي، تحقيق يونس السامرائي. *ديوان شعر ابن المعتز*. بيروت: عالم الكتب. (1997م).
4) ابن فارس. *معجم مقاييس اللغة دار احياء التراث العربي*. بيروت. (2008م).
5) ابن معصوم الحسني. *كتاب أنوار الربيع في أنواع البديع*. (بلا تاريخ).
6) ابن منظور. (*لسان العرب*. بيروت: دار صادر. 2008م).
7) أبو فرج الإصبهاني. *الأغاني*. القاهرة: دار الكتب المصرية. (1937م).
8) أبو منصور ابن الجبان. *شرح الفصيح في اللغة*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة. (1991م).
9) أبو منصور عبد الملك الثعالبي، تحقيق حمدو طماس. (ط3، 2010م). *فقه اللغة وسر العربية*. بيروت: دار المعرفة.
10) أبو منصور ابن الجبان (ت 416هـ). *شرح الفصيح في اللغة*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة. (1991م).
11) اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري، يوسف حسين بكار، دار الأندلس، بيروت، (د.ت)
12) أحمد مختار عمر. (*علم الدلالة*. القاهرة: عالم الكتب. ط5، 1989م).
13) احمد الهاشمي. *جواهر البلاغة*. بيروت: دار المعرفة. (ط 3، 2010).
14) أسامة لطفي الشوربجي. *الحوار في شعر ابن المعتز دراسة في الأنماط والأساليب*. مصر: مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس. (د.ت).
15) الإصبهاني، أبو الفرج، تحقيق عبد الله علي المهنا. (1995م). *الأغاني*. بيروت: دار الفكر.
16) امرؤ القيس. *ديوان امرئ القيس*. بيروت: دار صادر. (د.ت).
17) بسام إسماعيل عبد القادر صيام، التشكيل الحسي في شعر الطبيعة في القرن الثالث الهجري، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، غزة ،2017م.
18) التبريزي (ت502)، تحقيق: عبد الرحيم الجمل، شرح التبريزي على قصيدة كعب بن زهير، مكتبة الآداب، القاهرة، 2003 م،
19) ثائر فضل عيسى (. الاحجار الكريمة ودلالتها في الشعر الفارسي ديوان حافظ شيرازي أنموذجا. *مجلة آداب ذي قار*، 2020)

20) الجاحظ (ت255هـ). *الحيوان*. القاهرة: دار احياء العلوم. (1955هـ).
21) حقي إسماعيل. *وظائف الأبنية الصرفية*. بغداد: مجلة آداب مستنصرية، العدد 79. (2017)
22) حيدر رضا كريم. *حجاجية إسلوب الالتفات في شعر ابن حداد الاندلسي*. بغداد: مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية، مجلد 2، العدد2. (2024).
23) خطيب البغدادي، تحقيق بشار عواد معروف. *تاريخ بغداد*. بيروت: دار الغرب الاسلامي. (2001).
24) رنا حاتم كزار، وعبد الحميد حمد شحاذه. أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في شعر ربيع عبد القادر. *مجلة كلية التربية الأساسية*، (العدد 120 مجلد 29، 2012).
25) زركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركش. *البحر المحيط*. (بلا تاريخ).
26) سمير جعفر ياسين. مثيرات إنشاء النص الأدبي (شعر اليهود وما قيل فيهم شعرا في الأندلس أنموذجا). *مجلة آداب المستنصرية*، مجلد 44 عدد 91 (2020): مجلة آداب المستنصرية ،(2020).
27) سوزي حمود. *الدولة العباسية مراحل تاريخها وحضارتها*. بيروت: دار النهضة العربية. (2015م).
28) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. *سير أعلام النبلاء*. (بلا تاريخ).
29) شوقي ضيف. *تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الثاني*. مصر: دار المعارف. (1973)
30) عبد الغني أبو العزم. *معجم الغني*. المكتبة الشاملة. (2020م).
31) عبد الله الطيب. *المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها*. بيروت: دار الفكر. (ط2، 1974م).
32) عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي. *المعاني النحوية أساليبها وألفاظها عند العرب*. لبنان: دار الكتب العلمية. (2021).
33) الفاتح صديق عبد الفراج أحمد. *الوقوف والبكاء عبى الاطلال في شعر المعلقات الجاهلية*. السودان: مجلة العلوم الانسانية والطبيعية. (2023)
34) فاضل صالح السامرائي. *معاني الأبنية*. الأردن: دار عمار. (ط2، 2007م).
35) فاضل صالح السامرائي. *معاني النحو*. بغداد: جامعة بغداد. (1987م).
36) القيرواني (ت 453هـ). *زهر الآداب وثمر الألباب*. بيروت: دار الجيل. (1970م).
37) كمال أبو ديب. *جدلية الخفاء والتجلي*. بيروت: دار العلم للملايين. (ط 4، ١٩٩٥ م).
38) لاريسا معصراني. *الجزيرة نت*. لماذا نبكي في لحظات السعادة؟ | أسلوب حيا ة (28 9، 2023م): https://aja.me/ve8rqs
39) محمد مهدي حسن، و قاسم حسن آل شامان السامرائي. سيرة ابن المعتز العباسي دراسة تاريخية. *https://iasj.net/iasj/download/e6ad06f4161620cf*، 1 -24. (د.ت).
40) مصطفى جواد . *دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم*. بغداد: دار أسعد. (1986م).
41) منال عبد الفتاح حسين شتية. *قداسة المكان في الشعر الجاهلي*. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية. (2017م).
42) ناظم رشيد. *الأدب العربي في العصر العباسي*. الموصل: جامعة الموصل. (1989م).
43) نبراس كاظم إبراهيم كاظم *الصورة اللونية في شعر خالد الكاتب*. بغداد: مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية. (مجلد30، العدد123، 2024م).
44) يحيى عبد الرؤوف جبر البرق في التراث الأدبي العربي. *مجلة مأثورات شعبية*، قطر. (2009).

الدوريات

1 - ((Ali Salah RIGE,2021/7/5, Women Narratives: An Analysis of Iraqi War Victims' Language of Peace, : RIGE, 5/7/2021
https://rigeo.org/menu-script/index.php/rigeo/article/view/621/628))
2- ((Entiha Abbas Aliwi, Artistic frameworks for metaphorical images in the poetry of the Islamic and Umayyad era an analytical study, International journal of Special Education, Vol. 37 No. 3 (2022): Volume 37 Number 3 Year 2022 / Articles

Sources and References

1.((Anis, I., et al. (2004). Al-Mu'jam al-Waseet. Cairo: The Academy of the Arabic Language. (4th ed.)).
2. ((Ibn al-Mu'tazz, (n.d.). Diwan of Ibn al-Mu'tazz. Edited by Omar Farouk Al-Tabaa. Beirut: Dar Al-Arqam)).
3. ((Ibn al-Mu'tazz, (1997). Diwan of Ibn al-Mu'tazz, explanation by Al-Suli, edited by Younis Al-Samarrai. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah)).
4. ((Ibn Faris, (2008). Maqayis al-Lugha. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi)).
5. ((Ibn Ma'soum Al-Hasani, (n.d.). Anwar al-Rabi' fi Anwa' al-Badi')).
6. ((Ibn Manzur, (2008). Lisan al-Arab. Beirut: Dar Sader)).
7.((Al-Isfahani, A. (1937). Al-Aghani. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyah)).
8. ((Al-Jabban, A. (1991). Sharh al-Faseeh fi al-Lugha. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyah al-Aama)).
9. ((Al-Thaalabi, A. (2010). Fiqh al-Lugha wa Sirr al-Arabiyyah, 3rd ed. Edited by Hamdo Tamas. Beirut: Dar al-Ma'arifah)).
10. ((Al-Jabban, A. (1991). Sharh al-Faseeh fi al-Lugha. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyah al-Aama)).
11. ((Bakar, Y. H. (n.d.). Attijahat al-Ghazal fi al-Qarn al-Thani al-Hijri, Dar al-Andalus, Beirut)).
12. ((Omar, A. M. (1989). Ilm al-Dalala. Cairo: Dar al-Kutub al-Ilmiyah. (5th ed.)).
13.((Al-Hashimi, A. (2010). Jawahir al-Balagha. Beirut: Dar al-Ma'arifah. (3rd ed.)).
14.((Al-Shourbaghi, O. L. (n.d.). Al-Hewar fi Sha'ar Ibn al-Mu'tazz: Dirasah fi al-Anmat wa al-Asaleeb. Egypt: Journal of the Faculty of Arts and Humanities, Suez Canal University)).
15. ((Al-Isfahani, A. (1995). Al-Aghani. Edited by Abdullah Ali al-Mahna. Beirut: Dar al-Fikr)).
16. ((Imru' al-Qais, (n.d.). Diwan Imru' al-Qais. Beirut: Dar Sader)).
17. ((Sayyam, B. I. A. (2017). Al-Tashkeel al-Hissi fi Sha'ar al-Tabi'ah fi al-Qarn al-Thalith al-Hijri, PhD Thesis, Islamic University, Gaza)).
18. ((Al-Tabrizi, (2003). Sharh al-Tabrizi 'ala Qasida Ka'b Ibn Zuhayr, edited by Abdul Rahim Al-Jamal. Cairo: Maktabat al-Adab)).
19. ((Isa, T. F. (2020). Al-Ahjar al-Karimah wa Dalalatuha fi al-Sha'ar al-Farsi: Diwan Hafez Shirazi Anmodajan, Journal of Adab Thi Qar)).
20. ((Al-Jahiz, (1955). Al-Hayawan. Cairo: Dar Ihya' al-'Uloom)).
21. ((Haqi, I. (2017). Wazayif al-Abniyah al-Sarfiyah. Baghdad: Journal of Arts, Al-Mustansiriya University, Issue 79)).
22. ((Kareem, H. R. (2024). Hajajiyyat Usloob al-Iltifat fi Sha'ar Ibn Hidad al-Andalusi. Baghdad: Al-Mustansiriya Journal of Humanities, Volume 2, Issue 2)).
23.((Al-Khatib al-Baghdadi, (2001). Tareekh Baghdad, edited by Bashar Awad Ma'ruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami)).
24. ((Kazar, R. H., & Shhadhah, A. H. H. (2012). Abniyat al-Afa'al al-Muzidah wa Dalalatuh fi Sha'ar Rabi' Abdul Qader, Journal of the Faculty of Basic Education, Issue 120, Volume 29)).

25.((Al-Zarkashi, B. D. M. B. A. (n.d.). Al-Bahr al-Muhit)).
26. ((Yaseen, S. J. (2020). Muthirrat Insha' al-Nass al-Adabi (Sha'ar al-Yahud wa Ma Qeela Feehim Sha'ra fi al-Andalus Anmodajan). Journal of Adab al-Mustanseriya, Volume 44, Issue 91)).
27.((Hammoud, S. (2015). Al-Dawlah al-Abbasiya: Marahil Tarikhaha wa Hadaratha. Beirut: Dar al-Nahda al-Arabiyah)).
28.((Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman. (n.d.). Siyar A'lam al-Nubala')).
29. ((Daif, Shawqi. (1973). Tarikh al-Adab al-Arabi: Al-‘Asr al-‘Abbasi al-Thani. Cairo: Dar al-Ma'arif)).
30. ((Abu al-Azam, A. G. (2020). Mu'jam al-Ghani. Al-Maktabah al-Shamila)).
31. ((Al-Tayyib, A. (1974). Al-Murshid ila Fahm Ash'ar al-Arab wa Sina'atih. Beirut: Dar al-Fikr. (2nd ed.))) .
32.((Al-Ghayli, A. M. B. (2021). Al-Ma'ani al-Nahwiyah: Asaleebuha wa Alfazuh fi al-Arab. Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyah)).
33.((Al-Faraj, A. S. A. (2023). Al-Wuqoof wa al-Buka'a 'ala al-Atlal fi Sha'ar al-Mu'allaqat al-Jahiliyya. Sudan: Journal of Human and Natural Sciences)).
34.((Al-Samarrai, F. S. (2007). Ma'ani al-Abniyah. Jordan: Dar Ammar. (2nd ed.)).
35.((Al-Samarrai, F. S. (1987). Ma'ani al-Nahw. Baghdad: University of Baghdad)).
36.((Al-Qayrawani, (1970). Zahr al-Adab wa Thamar al-Albab. Beirut: Dar al-Jil)).
37.((Abu Dib, K. (1995). Jadaliyat al-Khafa' wa al-Tajalli. Beirut: Dar al-‘Ilm lil-Malayeen. (4th ed.)).
38.((Ma'sarani, L. (2023). Why Do We Cry in Moments of Happiness? Al-Jazeera Net. Available at: https://aja.me/ve8rqs))
39.((Hassan, M. M., & Samara'i, Q. H. A. (n.d.). Sira Ibn al-Mu'tazz al-Abbasi: Dirasah Tarikhiyah. Available at: https://iasj.net/iasj/download/e6ad06f4161620cf, 1–24)).
40.((Jawad, M. (1986). Dirasat fi Falsafah al-Nahw wa al-Sarf wa al-Lugha wa al-Rasm. Baghdad: Dar As'ad)).
41.((Shatiah, M. A. F. H. (2017). Qudassah al-Makan fi al-Sha'ar al-Jahili. Palestine: An-Najah National University)).
42.((Rashid, N. (1989). Al-Adab al-Arabi fi al-‘Asr al-‘Abbasi. Mosul: University of Mosul)).
43.((Kadhim, N. K. I. K. (2024). Al-Sura al-Lawniyah fi Sha'ar Khalid al-Katib. Baghdad: Journal of the Faculty of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 30, Issue 123)).
44.((Al-Bariq, Y. A. J. (2009). Al-Barq fi al-Turath al-Adabi al-Arabi. Journal of Popular Heritage, Qatar)).

Journals

1. ((Ali, S. (2021). Women Narratives: An Analysis of Iraqi War Victims' Language of Peace. RIGE, 5/7/2021. Available at)): https://rigeo.org/menu-script/index.php/rigeo/article/view/621/628

2. ((Abbas Aliwi, E. (2022). Artistic Frameworks for Metaphorical Images in the Poetry of the Islamic and Umayyad Era: An Analytical Study. International Journal of Special Education, Vol. 37, No. 3.)) .

The Significance of Tears in Homoerotic Love Poetry in the Diwan of Ibn al-Mu‘tazz

First Researcher: **Prof. Dr. Faiza Abbas Hamidi**
Head of the Islamic Education Department
Al-Mustansiriyah University, College of Basic Education
aledresifaiza@uomustansiriyah.edu.iq
Second Researcher: **Assoc. Prof. Dr. Huda Hadi Abbas**
Al-Mustansiriyah University, College of Basic Education
dr.huda@uomustansiriyah.edu.iq
Third Researcher: **Dr. Reema Abdel-Ilah Al-Khani**
Dean of Al-Hikmah International University
Al-Hikmah International University / Al-Hikmah Foundation for Academic Education / United States of America - Pennsylvania)
Omferas@gmail.com

Abstract

The poet Abdullah ibn al-Mu'tazz (d. 296 AH) lived during the second Abbasid era, and his life was marked by both suffering and pain, as well as living in the palaces of caliphs and experiencing homelessness. Nevertheless, the poet managed to win the favor of everyone in the palace and was able to employ the word "tears" as a central theme in his poetry. The term "tears" recurs in his work, with its meanings varying according to the poetic subject and context.To explore these meanings, we divided the research into an introduction and three sections. In the introduction, we provided a brief overview of his life. In the first section, we discussed the significance of tears in the theme of nostalgia. In the second section, we examined the significance of tears in the theme of chaste love. In the third section, we explained the significance of tears in the theme of love for young boys.The study concluded that the poet wept over the departure of women, their separation from him, and their rejection, describing his tears as he ached for their closeness. He also cried in his poetry about love for boys, which may be attributed to several reasons, including the influence of the poet Abu Nuwas. Both poets were deprived of children, establishing a connection between the tears in the poetry about boys and the poet's life. At times, tears symbolize sorrow, while at other times, they symbolize joy. The poet pours into this term all the richness of life he experienced—playfulness, sadness, wealth, and deprivation. Thus, we find tears of repentance, tears of revelation, tears of redemption, and tears flowing freely.

Keywords: Al-Daam, Ibn Al-Mu'tazz, poetry, gender equality, peace.